مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 19 العدد01 2023/01/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الانثروبولوجيا التاريخية في الرواية الجزائرية المعاصرة واسترجاع صورة اليهودي

الديوان الاسبرطي لعبد الوهاب عيساوي أنموذجًا

Historical anthropology in the contemporary Algerian novel Restore the image of the Jew-The Spartan Court of Abd al-Wahhab al-Issawi as a model-

محمد بلعباسي[1*]

[1] **جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر**

belabassi1973@hotmail.fr

عرجون الباتول [2]

[2] **جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر**

b.ardjoun@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/09 **تاريخ القبول: 2022/02/12**

ملخص:

شهدت الرواية الجزائرية بدءً من منتصف القرن الماضي العديد من المحاولات لإعادة قراءة التاريخ العربي ومساءلته، فأصبحت أنموذجًا من النماذج الخالصة لقراءة واعية للتاريخ بهدف الكشف عن الحقائق التاريخية الانثروبولوجية عن طريق الوظيفة الفنية التي تفزع إلى الجمال، ومنها رواية الديوان الاسبرطي لعبد الوهاب عيساوي التي سنعاينها في ورقتنا البحثية بالتركيز على الانثروبولوجيا التاريخية واسترجاع صورة اليهودي

الكلمات المفتاحية: الانتروبولوجيا ـ التاريخ ـ المتخيل ـ الواقع ـ الرواية ـ قراءة ـ استرجاع ـ

[*] **المؤلف المرسل:** محمد بلعباسي، **الايميل:** belabassi1973@hotmail.fr

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

The Algerian novel, starting from the middle of the last century, witnessed many attempts to re-read and question Arab history. Our research paper focuses on historical anthropology and retrieval of the image of the Jew.

Keywords: Anthropology - history - imaginary - reality. The novel - read - recall

مقدمة:

شهدت الرواية الجزائرية بدءًا من منتصف القرن الماضي العديد من المحاولات لإعادة قراءة التاريخ العربي ومساءلته، فأصبحت أنموذجًا من النماذج الخالصة لقراءة واعية للتاريخ بهدف الكشف عن الحقائق التاريخية الانثروبولوجية عن طريق الوظيفة الفنية التي تفزع إلى الجمال. رجع الروائي عبد الوهاب عيساوي في رواية الديوان الاسبرطي الفائزة بجائزة البوكر العربي 2020 إلى التاريخ، حيث يسعى فيها من خلال التفاعل المتشاكل بين التخيلي والتاريخي إلى حفر أغوار التاريخ، والبحث عن الحقيقة، وكشف ملابستها، وتثبيت الوقائع المضمرة والمسكوت عنها أيديولوجيا، "فالمتخيل بقدر ما يبدو في علاقة تعارض مع الواقع التاريخي بقدر ما ينهل منه عملياته التي تعبر في نهاية الأمر عن رؤيا خالصة للتاريخ والواقع(أمينة بلعلى، 2011 ، ص55) ، امتدت المرحلة التي رجع إليها الكاتب في هذه الرواية بين عامي (1818 و1833م) وهي مرحلة هامة في تاريخ الجزائر، جمعت بين الوجود العثماني والفرنسي، والرواية هنا لا تنقل التاريخ بحرفيته "بقدر ما تصور رؤية الفنان من تجاربه أو مواقفه من مجتمعه".(عبد العظيم القط، د.ت، ص33).

و"الديوان الاسبرطي" عنوان الرواية هو في الأصل كتاب مدون عليه تاريخ الجزائر انكب على قراءته كفيار حيث يقول الكاتب على لسان ديبون "وظهر العنوان: فجأة يحاصرني: الديوان الاسبرطي، الذي يحتويه ذلك الكتاب؟ هل هو سيرة مدينة اسبرطية؟ ربما سيرة صديقي تتسع حتى تشمل التاريخ القديم؟ ! ... لا يزال كافيار يتمطى في سريرة، كأنه يختزل العالم كله في رأسه، الكتاب نفسه بين يديه، أمدُّ نظري متأكد من العنوان، أردده تمتمةً: الديوان الاسبرطي، ثم أرفع صوتي به، يُخرج رأسه بين دفتي الكتاب، ويضعه جانبًا

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ويلتفت إليّ، يحدق اتجاهي وكأنه لا يراني، هممت بسؤاله عن محتوى الكتاب..."(عبد الوهاب عيساوي ، 2020، ص184-186) ، فالكاتب هنا يشير صراحة إلى أن الديوان الاسبرطي عنوان الرواية هو في الأصل كتاب يحتوي تاريخ الجزائر، لأن اسبرطة الجزائر وقد أشار إلى ذلك كذلك في القسم الأول من الرواية لسان ديبون مراسل الحملة: **"أأسميها مثلما يحب كافيار اسبرطة، أو مثلما يسميها السلاوي وابن ميار المحروسة... لم يبق لي إلا خلاص أخير يا كافيار، أن أعبر المتوسط إلى مدينة المحروسة أو مثلما تحب تسميتها اسبرطة"(المرجع نفسه، ص22)** ، وقد عزم كفيار على قراءة تاريخ المدينة وكل ما يتعلق بها لاحتلالها وكثيرًا ما كان ديبون يراه وهو يقلب الكتاب بين يديه وهم على سطح السفينة، يقول كفيار عن هذه المدينة "**شاهدنا في الأفق مدينة الجزائر فتراءت لي في بياضها الرخامي وشكلها المثلثي المنحدر، صفوف من السطوح يرتفع بعضها فوق بعض، تتوزع القباب والمنائر والقصور داخلها، وكلما اقتربنا تزداد وضوحًا، وأرى حركة الميناء من هناك، دهمني شعورًا بالخوف من المجهول، لاحظت وجه المسافر أكثر طمانينة مني حتى شككت أنه جرب الأسر من قبل، ولم أجرؤ على سؤاله والأتراك حولنا يدخنون غلاييهم الطويلة ويشربون القهوة سعداء بعودتهم، ...عزمت على قراءة المدينة بعين رجل أروبي حر"(المرجع نفسه، 44-45)**.

وهكذا جاء الربط مباشرًا بين كتاب الديوان الاسبرطي الأصلي والرواية المتخيلة، ليشير الكاتب ومن عتبة العنوان صراحة إلى أن هذه الرواية فيها الكثير من الاقتباسات والتعلقات النصية، تعتمد في علاقتها بالتاريخ على كل ما له صلة بالمرجعية التوثيقية لما تحمله من رصيد مثقل بقضايا الهوية والمجتمع والذات.

رواية الديوان الاسبرطي والنسق الانثروبولوجي التاريخي:

يتغلغل مصطلح النسق في كل العلوم الكونية التي وجدت لخدمة الإنسان في هذه الحياة.

جاء في لسان العرب لابن منظور أن: "النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقته تنسيقًا"، أما في معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية فيراد به: "التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي الو والفاء وثم وأو وأم، بل، لكن، لا،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

حتى"(ابن منظور، لسان العرب، مادة نسق.) ، ومجمل التعريفات تقول أن النسق عبارة عن نظام واحد أو تنظيم معين.

أما التعريفات الاصطلاحية للنسق فتختلف حسب المجال المعرفي ورؤية كل مهتم بموضوع النسق فهو هنا عبارة عن "مجموعة القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع وتمكنه من الدلالة، ولما كان النسق تشترك في إنتاجه الظروف والقوى الاجتماعية والثقافية السائدة، فإن النسق ليس نظامًا ثابتًا وجامدًا، إنه ذاتي التنظيم من جهة، ومتغير يتكيف مع الظروف الجديدة من جهة ثانية أي إنه في الوقت الذي يحتفظ به ببنيته المنتظمة بغير ملاحمه عن طريق التكيف المستمر مع المستجدات الاجتماعية والثقافية" (علي السلمي، د-ت، ص33).

ففي ضوء انفتاح النسق على مكون الثقافة واللغة يؤسس نظامًا من العلاقات المرجعية الخاصة والاحتمالات والإشارات اللانهائية.

يتوجه النقد الثقافي باعتباره نقدًا للأنساق المضمرة، بالدرجة الأساس نحو ما تحويه نصوص الثقافة على تنوعها، بالبحث والكشف لأنه "نسق ثقافي وتاريخي، نشأ وتكون عبر البنية الثقافية والحضارية، وقد أتقن التخفي تحت عباءة النصوص وأصبح دوره مؤثرًا في توجيه عقلية الثقافة وذائقتها ورسم سيرتها الذهنية والجمالية"(فارس توفيق البيل، 2016، ص21-22) فالوظيفة النسقية على صلة بالمرجعية التاريخية والفكرية في الأعمال الأدبية.

تضمر رواية الديوان الاسبرطي وهي توظف أسلوب التخييل التاريخي الكثير من الأنساق الثقافية تحت لعبة فنية تعكس الحدث التاريخي بأوجه مختلفة لأحوال مدينة أو بلدة المحروسة إبان وقوعها تحت الاحتلالين التركي والفرنسي في الفترة الممتدة من سنة 1815 إلى 1833م، وكذا أحوال فرنسا في توجهاتها التوسعية وأعمالها الاستعمارية من ناحية أخرى، حيث كانت الجزائر وتحديدًا بلد المحروسة تحت مطامع استعمارية مختلفة خاصة الاستعمار الفرنسي العاشر وحتى الحكم العثماني قبلها.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وإذا كانت الرواية التاريخية أو التخييل التاريخي تعمل على تقديم رؤية أو وجهة نظر من خلال التعالقات التاريخية مع التاريخ، وإعادة قراءة ما حدث ومحاولة تفسير الوقائع التاريخية واستجلاء العوامل المفضية إليه وبيان سياقاتها الحاكمة في أحداثها وإبراز الأنساق الإيديولوجية التي أدت إلى وقوعها، فإن للصياغات الفنية للرواية من خلال أنساقها البنائية وفاعلية التخييل السردي في استعادة الأجواء التاريخية وتصوير الأحداث التي وقعت، فهي تُعيد من خلال طرائق التعبير الجمالي وأساليب التخييل السردي، تقديم التاريخ مشمولاً بتمثل فلسفي له، وأحيانًا متضمنًا بعض الاسقاطات الإحالية لظرف تاريخي وقع في الماضي على حال معاصر على تلك المتون الإبداعيةتتأسس على هيمنة المادة التاريخية كمكون رئيسي للحكاية، أي أنها بمثابة قراءة رؤيوية بوسائل جمالية لفهم التاريخ ومعالجة الحاضر به.

سنركز في هذه الورقة البحثية ومن مختلف الأنساق الانثروبولوجيةالتاريخية الموجودة في الرواية على نسق استحضار اليهودي في إسبرطة إبان الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي على الجزائر.

- **النسق التاريخي الانثروبولوجي واستحضار اليهودي في "رواية الديوان الاسبرطي":**

شهد الحضور اليهودي داخل الصرح الروائي العربي تطورًا واضحًا، وهذا من خلال استدعاء اليهود العرب دون الاقتصار على يهود فلسطيني فقط إذْ لقي هذا الحضور تميزًا كبيرًا حين تصدر عناوين بعض الروايات، كما أن الصورة النمطية انقلبت إلى صورة مستحدثة كسرت فيها قوالب الشر والهيمنة لتضع بدلها قوالب الخير والطيبة، ومردُّ هذا الحضور المكثف لتلك العلاقات التي يشهدها التاريخ المعاصر ضمن الصراع العربي اليهودي وكذا تشتت اليهود داخل الوطن العربي واندماجهم على جميع الأصعدة، مما عزز حضورهم القوي ضمن التركيبة التاريخية لأي وطن عربي.

يأتي الحكي في رواية الديوان الاسبرطي متعدد الأصوات ما يجعلنا نقرأ اليهودي من زوايا مختلفة، فالرواية صوت مجتمع إنساني تعددي مفتوح على كل الآراء والأفكار والعقائد، ، جعل عبد الوهاب عيساوي في الديوان الاسبرطي الذي قسم إلى خمسة أقسام، لكل قسم خمسة أصوات .

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ومن هنا يلغى دور الرواي العليم والبطل المطلق ليحل محله مصطلح البطولة الجماعية بمختلف توجهاتها ووجهات نظرها.

واسترجع اليهودي في الديوان الاسبرطي من خلال خمسة أصوات: ابن ميار وكفيار ودوجة وحمة السلاوي وديبون بدرجات متفاوتة، وأهم الصفحات التي استرجعت صورة اليهودي هي موضحة في الجدولين:

ابن ميار وصفحات استرجاع صورة اليهودي في ديوان الاسبرطي
الصفحة 53
الصفحة 57
الصفحة 210
الصفحة213
الصفحة 215

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

كافيار وصفحات استرجاع صورة اليهودي في الديوان
الصفحة 195
الصفحة 196
الصفحة 197
الصفحة 216

إذن يأتي الصوت السردي على لسان خمس أشخاص كل واحد يُثير للأحداث التاريخية ويسردها من وجهة نظره.

الأول ديبون: مراسل صحيفة "لو سيما فو دومرساي" لتخطيط حملة وهو شخص مثالي يطغى عليه الضمير الإنساني.

الثاني كفيار: كان جندي في جيش نابليون، ثم أسير على أرض الجزائر من طرف العثمانيين، ثم أصبح مخطط الحملة الفرنسية إلى الجزائر من خلاله نتعرف على أغلب الأحداث التاريخية،وتفاصيل الاحتلال الفرنسي، ويعرفنا بيهود الجزائر وملابسات حياتهم داخلها.

الثالث ابن ميار: من أهل البلد مقرب دائما من السلطة التركية وحتى الفرنسية هو أيضًا ينقل لنا الكثير عن يهود الجزائر.

الرابع حمة السلاوي: رجل من البسطاء، ثوري ومندفع، مؤمن بالحرية ويسعى إليها.

الخامس دوجة: امرأة مغلوب على أمرها بعد وفاة والديها، أجبرتها الظروف القاسية على أن تكون بغي لكن سرعان ما أبعدها السلاوي عنه.

وهكذا تنقل لنا الرواية تفاصيل المحتل العثماني والفرنسي ويهود الجزائر والفقراء من عامة الناس من فترة جديدة على مواضيع الرواية الجزائرية وبطريقة جديدة أيضًا تقدم فيها الأحداث من أعين مختلفة وعلى عدة مستويات.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أهم الأصوات التي نقلت لنا شخصية اليهودي كفيار والشخصية الأكثر ثراء في الرواية هي شخصية كفيار، هذه الشخصية تبئر زاوية نظرها على الظروف الصعبة التي عاشها اليهود في الجزائر "لأن كافيار يعرف كل شيء عن الجزائر من خلال ما قرأه وأكثر من ذلك من خلال ما عايشه يقول "**سنوات قضيتها ذارعا شوارع إسبرطة، عرفت أشياء كثيرة تغيب عن أهلها، المسافة التي يتركها المور بينهم وبين اليهود، لا تسمح لهم بفهم دواخلهم بشكل كافٍ، في إسبرطة يخضع اليهود فيما بينهم إلى قوانينهم لا إلى قوانين المدينة إذ يتولى إدارتهم رجل من أبناء الطائفة، يُعينه الباشا، ويُسمح لهم بممارسة التجارة، ولكن الضرائب كانت مضاعفة، أتساءل عن الحالة العربية التي عليها اليهود في هذه المدينة، من جهة يقرب الباشا بعضهم، يجعلهم يشرفون على صك النقود، وتبديل العُملات، ولكنه لا يحرك ساكنًا ضد كثرة الموانع من حولهم، مجبرون على تحمل صفعات المُور، ممنوعون عن حمل السلاح، أو اقتناء الخيول، ليس لهم الحق في لباس ملون لا يخرجون عن المدينة إلا من باب واحد، ألقاهم في الطرقات أحيانًا بألبستهم الزرقاء الداكنة، وكلما تأملت سلوكهم أدرك أن ما يحمله هؤلاء اليهود من خنوع كان أكثر مما يحمله المُور، الذين يصرفون سلطة الأتراك عليهم تجاه اليهود وأيضًا تجاه نسائهم**"(عبد الوهاب عيساوي، د-ت، ص196) ما جاء في الفقرة على لسان كافيار خط أحمر، حاول الكاتب إماطة اللثام، نسق تاريخي مضمر يلتفت إلى حقوق الأقلية اليهودية وتشديد الخناق عليها.

في فترة الخلافة العثمانية وبالرجوع إلى التاريخ نجد يهود الجزائر عاشوا في رعب شديد وقد وصل تعداد اليهود في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي إلى 30 ألف نسمة، بينما تضاعف هذا العدد بعد الاحتلال الفرنسي كان يهود الجزائر في عهد العثمانيين يخضعون لقانون أهل الذمة، وكانوا يعاملون خاصة، بالرغم من استحواذهم على التجارة، خاصة الذهب والقماش والصوف والقمح والجلود والخياطة...

كان ممنوع على اليهود ارتداء الألوان الزاهية، خاصة الأخضر رمز الرسالة المحمدية، أو الأحمر رمز الدولة العثمانية، وكان لا يسمح لهم بارتداء البرنوس الأبيض والشاشية والعمامة، وغالبا ما كانوا يرتدون ألوان قاتمة لتمييزهم، مع برنوس باللون الأزرق القاتم في العاصمة والرمادي في منطقة التيطرى...

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ومن أغرب البنود في قانون أهل الذمة أنه لم يكن لليهود الحق في ارتداء الصباط الجزائري، بل نعل جلدي أقصر من أقدامهم، كي يلامسوا الأرض دائمًا، وهذا تذكير لهم على مكانتهم في البلاد، وكان كل مخالف يعاقب بـ300 جلدة أو فلقة(فاروق كداش، 2020، echouroukonline.com)، أما الاستعمار الفرنسي فقد حولهم إلى جانبه ضد الأتراك وضد الجزائر بين أو المور كما يسميهم الكاتب حيث يقول كفيار أيضًا **"ما دام أولئك اليهود بها، أعتقد أنه ليس من الصعب احتلال هذه الربوة، ميولاتهم إلى المال تجعلهم يخدموننا مقابل فوائد دائمة"**(عبد الوهاب عيساوي ، د-ت، ص196)، كأنه يريد أن يقول أن الحالة المزرية ليهود الجزائر من طرف العثمانيين جعلتهم لقمة صائغة في يد الاستعمار الفرنسي الذي أدرك حقد اليهود ورغبتهم في الانتقام والانتقال من حالة الخوف والخنوع إلى حالة الرفاهية والأمن.

يبئر ابن ميار أيضًا كشخصية هامة من شخصيات الرواية وكصوت سردي على اليهودي ولكنه عكس كفيار يشير إلى أن الجزائر احتضنت اليهود ولكنهم خانوها في العديد من المقاطع السردية المسترجعة **"تذكرت أحياء اليهود، لم أعد أثق بهؤلاء الناس، كانوا يقاسمننا الخبز والملح ثم فجأة بعد دخول الفرنسيين بدؤوا يهتفون لهم الملل الصغيرة دائما ما يحاول إيجاد مكان لنفسها ولو بالخديعة، خمسون عامًا أو أكثر بقليل، كانت كفيلة بأن يمسك هؤلاء اليهود كل شيء، حتى الباشا نفسه كان يشتكي منهم على الدوام، يقول لي: سامح الله حسن باشا ومصطفى باشا هما من سمحا لهذه السوسة أن تنخرنا، وأورثاني معها مشكلة ديون اليهوديين مع فرنسا، وهاهما يفران إليها ويصبحان من تلك الأمة"**(المرجع نفسه، ص53) .

إن القارئ لهذه الفقرة لا محالة يقف إزاء تاريخ مخزي لليهود في الجزائر، فبدخول الإسلام إلى شمال إفريقيا أصبح اليهود جزءًا من هذا المجتمع الإسلامي بعد التضييق عليهم تحت حكم البزنطيين، فقد أحرز اليهود في الجزائر وضعًا وحقوقًا جديدة لم يكونوا ليحلموا بها من قبل في العهدين الروماني والوندالي(فوزي سعد الله، 2004، ص49-50)، وحتى البيزنطي، فرغم الحالة الاستثنائية من الناحية القانونية التي تتمثل في وضعية الذمة، نال اليهود زيادة على الاحترام العام والتقدير من طرف عامة المسلمين عطف واحترام

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الأمراء والخلفاء المسلمين الذين كانوا كثيرًا ما يأخذون برأيهم في أمور السياسة والمالية، وأدمجوهم في الحياة الإدارية والعمومية باعتبارهم مواطنين كاملي الحقوق والواجبات داخل الدولة الاسلامية، وقد حفظت لهم ديانتهم فلم يمس الجانب العقائدي ولهم الحرية في تنظيم علاقاتهم الداخلية تحت رئاسة علماء الطائفة في إطار حقوق أهل الذمة.

لكن بقدوم المستعمر الفرنسي حاول بكل الطرق مغازلة اليهود لضمهم إلى صفوفهم خاصة بعد إصدار قانون كريميو عام 1870م، الهادف إلى فرنسة يهود الجزائر، انقلبت كل الموازين وحدثت القطيعة بين اليهود والمسلمين وحتى بين أبناء الطائفة اليهودية الذين تشتتوا مرة أخرى فور استقلال الجزائر لينتشروا بعدها باحثين عن وطن جديد وهوية جديد، فمنهم من شد الرحال إلى فرنسا مع المستعمر جارين ذيول الخيبة معهم، ومنهم من استطاعت الحركات الصهيونية إغوائهم وإيهامهم بإنشاء وطن لهم بفلسطين، وقليل منهم من فضل البقاء على أرض الجزائر التي احتوتهم وسخرت لهم سبل العيش بكرامة رغم كل الاضطرابات التي أحدثها وجودهم بالمجتمع الجزائري.

والشخصية التي ظهرت جلية في تمثيل ونقل صورة اليهودي في الرواية هي شخصية ميمون اليهودي، **"اقترب ميمون مني ومن الخزناجي، ثم كنا جميعًا أمام الباشا، هممت أن أقول:**

لماذا تختار هذا الرجل ليكون معنا، وهو المتسبب فيما يحدث الآن؟

ثم يتعالى صوتي فيسمعني الجميع.

هذا الرجل وأشباهه هو من أعان اليهود وأعطى الفرنسيين سبب لاحتلال المدينة.

لكن الصوت خافي، وبدل أن يغادر شفتي توغل في عمقي، وقفت أمام الباشا على يميني الخزناجي وعلى يساري ميمون، وسمعنا كلماته وهو يفضي بشروط استسلامنا..."(عبد الوهاب عيساوي، د-ت، 110)، وهكذا استحضرت الرواية صورة اليهودي الانثروبولوجية من خلال شخصية ميمون التي يتكرر ذكرها ورغم أن الرواية حاولت الإشارة إلى الحرمان الذي يعانيه يهود الجزائر وإلباسها حلة جديدة أقل قبح، إلا أن الصورة النمطية لتجليات اليهودي الماكر هي الغالبة بسلبياتها المعهودة، تكونت من

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ذلك المخزون التاريخي المنبعث من عمق الصورة السوداوية بكل سلبياتها السالبة، المنبثقة عن الفكر الأوروبي والفكر العربي القديم.

والمتمعن في نسق الأحداث التاريخية يجعل المتلقي يتأكد من أن رواية الديوان الاسبرطي قد اعتمدت على التاريخ من أجل إثبات صدق المعلومات التاريخية من جهة، وتعددت ضمن خمس شخصيات لكل واحد منهم رأيه في يهود الجزائر، شخصيات جعلها الكاتب حرة طليقة في سرد أحداث الرواية، جاعلاً من العمل الروائي التاريخي مسرحًا يمكن للشخوص التحرك فيه.

فقد عمل التعدد الصوتي في الرواية على تشكيل بنية بولوفونية تمثل مرتكزًا للبث يناسب تنوع الآراء وتمايز الاتجاهات إزاء المواقف والوقائع التاريخية و الانثروبولوجية، إذ أن للتاريخ وجوهًا متعددة فتمثل أصوات السرد شخوص الحكاية الروائية، اتجاهات تاريخية متميزة، وتنوعًا رؤيويًا وإيديولوجيًا وأنثروبوجيا يعكس أنساقًا متعددة عن يهود الجزائر وبأعين مختلفة.

قائمة المصادر و المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة نسق.
2. أمينة بلعلى، المتخيل في الرواية الجزائرية، من المتماثل إلى المختلف، ط 2، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، 2011م.
3. عبد العظيم القط، بناء الرواية في الأدب المصري الحديث.
4. عبد الوهاب عيساوي، الديوان الاسبرطي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط 6، 2020.
5. علي السلمي، تحليل النظم السلوكية، مكتبة غريب، مكتبة القاهرة، دط، دت.
6. فارس توفيق البيل، الرواية الخليجية، قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديميون للنشر، عمان، ط 1ن 2016م.
7. فاروق كداش، أسرار ألف سنة من الوجود، يهود الجزائر–الشروق العربي 2020/01/25، echouroukonline.com
8. فوزي سعد الله، يهود الجزائر، هؤلاء المجهولون، دار الامة للطباعة والنشر الجزائر، ط 2004